

تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007 - 2016م)

صالح أحمد أمين عباينة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة توزع الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م) تبعاً لعدة متغيرات، وتحديد الموضوعات المعرفية وعمليات الإدارة التي تضمنتها هذه الرسائل، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وطورت بطاقة تحليل محتوى للحصول على البيانات المطلوبة، وتكونت عينة الدراسة من (35) رسالة ماجستير، و(174) أطروحة دكتوراه.

وكان من نتائج الدراسة: أن الرسائل الجامعية توزعت تبعاً للدرجة العلمية إلى أطروحات الدكتوراه بنسبة (83%)، وتتقارب النسبة من حيث جنس الطالب، وعدد كلمات العنوان الأكثر شيوعاً من (11-15) كلمة، وبيئة الدراسة الأكثر شيوعاً الأردن ثم السعودية، ومجتمع الدراسة الأكثر استهدافاً هو التعليم العام ثم العالي، وحجم العينة الأكثر اختياراً من (100-300) فرداً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة في معظم الرسائل، ومستوى المؤسسات التعليمية المدروسة هي المدارس الأساسية والثانوية، والمنهجية الأكثر استخداماً هي الوصفية. كما كانت أكثر المجالات المعرفية شيوعاً هي المتعلقة بعمليات التعليم والتعلم. وأكثر عمليات الإدارة دراسةً هي التنظيم. وأوصت الدراسة بتعديل خطط برامج الدراسات العليا، وإجراء دراسات أخرى.

الكلمات الدالة: تحليل محتوى، الرسائل الجامعية، الإدارة التربوية، الجامعة الأردنية.

(أري وجاكوبس ورازفيا، 2013).

المقدمة

أي أن البحث التربوي عملية مستمرة من التساؤل المنظم المدعوم بالتفاعل الدينامي في أثناء تطبيق الطرق العلمية في البحث واستخدام النظريات واستخلاص النتائج، ومع ذلك ينفرد البحث التربوي عن غيره من البحوث العلمية بأنه متعدد وجهات النظر، ويتطلب المعاملة الأخلاقية، لأنه يتضمن دراسة الإنسان، ويعتمد على التطبيق العملي (Shavelson & Towne, 2002). وقد استخدم المركز الوطني الأمريكي للبحث (NRC) (National Research Center) مجموعة من الصور الرمزية (Typology) لأكثر أسئلة البحث التربوي عمومية، وهي: ماذا يحدث؟- وصف -، ما تأثير؟ - سبب -، لماذا أو كيف يحدث؟ -عملية- (Feuer, Towne & Shavelson, 2002). وتعود أهمية البحث التربوي بأنه يعمل على إعادة رسم السياسات التربوية، ويوجه الممارسات العملية للتربويين، ويركز المعرفة بالعملية التربوية (Egmir, Erdem, & Koçyigit, 2017)، بالإضافة إلى كونه من أهم ركائز التطوير التربوي. ويُقسم البحث في المجال التربوي إلى أنواع عديدة حسب المعيار المستخدم، فمثلاً حسب المنهجية يقسم إلى بحث كمي وبحث نوعي وبحث مختلط، ومن حيث طبيعته يقسم إلى

يعدّ البحث العلمي من الوظائف الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي، بما يقدمه من حلول وابتكارات تعمل على تنمية المجتمع، وأصبح معيار البحث العلمي من أهم معايير التنافس بين الجامعات، ومكوّن مهم في مختلف تصنيفات الجامعات في العصر الحالي. وفي عصر اقتصاد المعرفة أصبح دور الجامعات مزدوجاً: نشر المعرفة، وتوليدها؛ مما يزيد من أهمية البحث العلمي فيها.

والبحث التربوي جزء من البحث العلمي؛ فعرف (هويكنز) البحث التربوي بأنه "البحث في المسألة التربوية للوصول إلى الإجابات التي تسهم في بناء المعرفة المتعلقة بجوانب العملية التعليمية التعلمية" (Hopkins, 1980: 29)، وعرفه عاقل بأنه: البحث العلمي في مجال التربية (عاقل، 1982: 24). وهو التطبيق المنظم للطريقة العلمية لإيجاد حلول للمشكلات التربوية، وإيجاد معرفة جديدة ذات فائدة في الحقل التربوي

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/5/22، وتاريخ قبوله 2018/8/14.

وأشهر الكتب الرائدة في البحث التربوي في الإدارة التربوية كانت: كتاب السلوك الإداري في التربية: مشروع المجلس الوطني لأساتذة الإدارة التربوية (Administrative Behavior in Education: A Project of the National Council of Professors of Educational Administration) الصادر عام (1957 م) لكامل (Campbell) وغريغ (Gregg). ودليل البحث في الإدارة التربوية (Handbook of Research on Educational Administration) الصادر عام (1988 م) لبويان (Boyan). وكتاب بالمسمى نفسه عام (1999 م) لمورفي (Murphy) ولويس (Lewis) (Papa, 2005)، وصدرت العديد من المجالات العلمية المحكمة في الإدارة التربوية، مما ضاعف أعداد البحوث في الإدارة التربوية.

على الرغم من التزايد المضطرد في أعداد البحوث في الإدارة التربوية، إلا أن الشك في جدوى البحوث في الإدارة التربوية، كان مرافقاً لهذه البحوث؛ فقد وجه غريغس (Griffiths, 1997) نقداً لاذعاً لهذه البحوث، في ضعف صلتها بالميدان، وصلتها بنظريات تسطح الواقع التنظيمي المعقد، وعدم اهتمامها باحتياجات الإداريين، وعدم الاهتمام بإيصال نتائج البحوث للممارسين، ودعا مورفي ولويس (Lewis, 1999) إلى توجيه البحث في الإدارة التربوية نحو القضايا الثقافية والاجتماعية المؤثرة بالتمدرس، واقترح لير (Lather, 2006) نموذجاً يتضمن تركيز مواد تعليم طلبة الدراسات العليا على القيم الفلسفية والأخلاقية التي تدعم إنتاج المعرفة أكثر من تطبيق الأساليب والإجراءات الفنية والإحصائية التي أصبحت هدفاً للباحثين.

وفي الدول العربية هناك قلق مماثل حول جودة البحوث في الإدارة التربوية وجدواها، ومنها اعتماد المعرفة الإدارية على النظريات والنماذج الغربية دون تحييص كاف لمدى قابليتها للتطبيق في الواقع العربي، وإهمال الباحثين لدور الثقافة في الإدارة (جبران وعطاري، 2006)، فضلاً عن غلبة السطحية والشكلية في التعامل مع المشكلات التربوية التي تخضع للبحث والاستقصاء، وقد يصل الأمر إلى تشابه البحوث بعناوينها، دون رؤية فكرية حاکمة تضبط حركة البحث التربوي، يضاف إلى ذلك ضعف ارتباطها بالمجتمع واقتنارها للرؤية المستقبلية (عبد الوهاب، 2008)، مما يستوجب الاستمرار في تحليل هذه البحوث وتصحيح مسارها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد كليات التربية أهم المؤسسات التي تقوم بإنتاج البحوث التربوية، فهو الوظيفة الثانية لها بعد التدريس، ويتم إنتاج المعرفة

خمس أنواع، الأول: البحث النظري أو الأساسي (Basic Research) الذي يهدف إلى استكشاف الحقائق والمبادئ والنظريات التي تضبط العملية التربوية. والثاني: البحث التطبيقي (Applied Research) الذي يهدف إلى تطبيق المعرفة العلمية في العملية التربوية، بهدف تحسين الممارسات التربوية وتقييمها وتطويرها. والثالث: البحث الإجرائي (Action research) الذي يهدف إلى استكشاف المشكلات التربوية في ظروف تعليمية تعلمية خاصة بهدف تعرف طرق معالجتها والبحث عنها. والرابع: البحث التقييمي (Evaluation research) الذي يهدف إلى جمع البيانات وتحليلها لصنع القرارات التربوية المناسبة. وأخيراً النوع الخامس: البحث التطويري (Development research) الذي يهدف إلى إنتاج طرق ومنتجات جديدة تستخدم في العملية التربوية (Gay, Mills & Airasian, 2006)، ولعل البحوث المسحية التطبيقية والتقييمية والتطويرية هي أكثر أنواع البحوث شيوعاً في الإدارة التربوية. ومن جهة أخرى تعد الإدارة التربوية من أهم مكونات النظام التربوي؛ بل إنها الجانب الذي يعمل على تكامل عمل المكونات الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية والجودة. والإدارة التربوية تتكون من عدة مجالات معرفية مثل عمليات التعليم والتعلم وعلم المنظمة والقيادة والسياسات التربوية وأخلاقيات التمدريس وتشريعته، واقتصاديات التعليم (Donmoyer, Imber, & Scheurich, 1995) وتشمل عمليات مثل التخطيط، والتنظيم، والإشراف، والتقييم. وتتناول مستويات التعليم: ما قبل المدرسة، والتعليم العام الأساسي والثانوي، والتعليم العالي.

ويعود البحث في الإدارة التربوية إلى باين (Payne)، عندما تضمن أحد كتبه الصادرة عام (1875م) قواعد لعمل مدير المدرسة، وخصوصاً في التنظيم، ثم تناولت دراسات أخرى إعداد المعلمين وتمويل التعليم، وأصبح كويرلي (Cubberley) وستريير (Strayer) عام (1904م) أول أستاذين للإدارة التربوية (Papa, 2005)، وفي عام (1922م) وضع إيفندين (Evenden) خطة لمساق مبادئ الإدارة التربوية، وفي عشرينيات القرن العشرين بدأت تظهر البحوث في الإدارة التربوية. كانت في البداية كمية إحصائية متأثرة بحركة الإدارة العلمية لتابلور، ثم تحولت إلى وصفية تطويرية في مسعاها لردم الهوة بين النظرية والتطبيق، وفي عام (1934م) دعا كالاهاان (Callahan) إلى تطبيق مبادئ الإدارة العامة في الإدارة التربوية، وفي عام (1947م) وضع سيرز (Sears) كتابه إدارة المدرسة العامة، ومنذ بداية خمسينيات القرن الماضي أصبح البحث في الإدارة التربوية حقلاً بحثياً مستقلاً (Balmores, 1988).

الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م)؟

السؤال الثالث: ما عمليات الإدارة التي تناولتها الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة توزع الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م) تبعاً لعدة متغيرات، وتحديد المجالات المعرفية وعمليات الإدارة التي تضمنتها هذه الرسائل في الفترة نفسها.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أن نتائجها ستساعد أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية وطلبة الدراسات العليا في تحديد موضوعات البحث المستقبلية بشكل أفضل، بما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة، وتوجيه الطلبة نحو اختيار المجالات المعرفية، وعمليات الإدارة الأقل بحثاً. ومن جهة أخرى ستساعد الباحثين الآخرين بما تحتويه من نتائج وتوصيات في القيام بالدراسات المكملة والمشابهة لهذه الدراسة في الإدارة التربوية، وفروع العلوم التربوية الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة عدة مصطلحات يمكن تعريفها اصطلاحياً وإجراءياً كما يلي:

تحليل المحتوى: "هو تحليل يقدم لمحة عامة حول مجال محدد واتجاهات البحث فيه" (Demirok, Besgul & Baglama, 2016:93). وإجراءياً يعرف تحليل المحتوى بأنه عملية بيان توزع الرسائل الجامعية التي أجزيت في قسم الإدارة التربوية والأصول في الجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م) تبعاً لمتغيرات أسئلة الدراسة.

الرسائل الجامعية: "رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراة نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة، وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث" (عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 2008: 3).

ولغرض هذه الدراسة تعرّف الرسائل الجامعية إجراءً بأنها:

التربوية في كليات التربية اعتماداً على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا من خلال الرسائل العلمية.

لقد شهد الأردن تطوراً كبيراً في فتح برامج الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية، فيوجد في الأردن أحد عشر برنامجاً للماجستير وبرنامجين للدكتوراه، وكان أول برنامج لماجستير الإدارة التربوية في الأردن بدأ في الجامعة الأردنية عام (1977م)، وكذلك بدأ أول برنامج دكتوراه في الإدارة التربوية في الأردن في الجامعة الأردنية عام (2002م).

وقد لاحظ الباحث؛ كونه عضو هيئة تدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، نمطية الرسائل الجامعية في بعض الجوانب، وهناك نقد من الجهات المشرفة على البحث العلمي في الجامعة الأردنية على البحوث التربوية، والدعوة للانتقال بها نحو الريادة والإبداع، ومن جهة أخرى أشارت دراسة بن طريف والطوبيسي (2017م) إلى أن الرضا عن واقع البحث العلمي في الكليات الإنسانية بالجامعة الأردنية متوسط، وأشارت دراسة رحمة (2010م) إلى وجود مشكلات عديدة تواجه طلبة الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الأردن. وينقل عطاري وعواد (2015م) دعوة بورك وهولبروك (Bourk & Holbrook, 2000) بضرورة دعم، وتنسيق، وتقييم البحوث التربوية، وتخطيط أولوياتها، وإعادة توجيهها، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بفهم العمليات التي تنتج من خلالها المعرفة المستندة للبحث. وطالب كونراد وسيرلن (Conrad & Serlin, 2011) توجيه البحوث التربوية نحو القضايا الجوهرية في التربية.

بالإضافة إلى قلة البحوث التي هدفت تحليل محتوى الدراسات في الإدارة التربوية بشكل عام محلياً وعربياً وعالمياً، وعدم وجود دراسات هدفت بالتحديد تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الأردن في مجال الإدارة التربوية، والحاجة إلى تقديم لمحة عامة عن هذه الرسائل لأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتخصصين في الإدارة التربوية لتحديد توجهات هذه الرسائل مستقبلاً. كل ذلك برر للباحث القيام بهذه الدراسة. بذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما توزع الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م) تبعاً لمتغيرات: جنس الطالب، ومستوى الدرجة العلمية، وعدد كلمات عنوان الدراسة، وبيئة الدراسة، ومجتمع الدراسة، وحجم العينة، وأداة الدراسة، ومستوى المؤسسات التعليمية، والمنهجية المستخدمة؟

السؤال الثاني: ما المجالات المعرفية التي تناولتها الرسائل

المدرسية، والإشراف. وحسب التوزيع الجغرافي للباحثين كان الأردن أكثر تكراراً ثم السعودية ثم الكويت.

وفي الأردن أجرت الحياصات (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توفر معايير النتائج المعرفية للرسائل الجامعية بتخصص الإدارة التربوية ودرجة أهميتها للقطاع التعليمي في الأردن وتوظيفها فيه، حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى (102) رسالة جامعية أجريت في جامعة اليرموك للفترة (1995 - 2006م)، وكان من نتائجها أن الرسائل الجامعية تحقق معايير النتائج المعرفية بدرجة قليلة، وأهميتها للقطاع التعليمي بدرجة كبيرة، ودرجة توظيفها قليلة.

وأجرت رحمة (2010) دراسة هدفت لمعرفة مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس الإدارة التربوية الذين يقومون بالتدريس الفعلي لطلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية البالغ عددهم (36) عضواً، والطلبة أنفسهم البالغ عددهم (332) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات بدرجة متوسطة متعلقة بالجامعة، وبالإشراف الأكاديمي، وبالطالب.

وفي مصر أجرت هاشم (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع البحث التربوي واتجاهاته في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية البنات في جامعة عين شمس خلال الفترة (2000-2010م)، تكونت عينة الدراسة من (97) رسالة جامعية، وأشارت النتائج إلى وجود (48%) منها دكتوراه و(52%) ماجستير، وسيادة المنهج الوصفي وأداته الاستنباطية، وكان مجتمع الدراسات الغالب التعليم العام وخصوصاً التعليم الثانوي، وأكثر موضوعاتها كانت القيادة، ثم الإدارة المدرسية.

وكذلك في مصر أجرى الشيخ (2014) دراسة هدفت إلى معرفة القضايا التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة طنطا. استخدم الباحث المنهج الوصفي بتحليل الرسائل الجامعية، وأشارت النتائج إلى أن الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية (228) رسالة ماجستير، و(57) أطروحة دكتوراه تضمنت المجالات التالية مرتبة تنازلياً: التخطيط والتصور المقترح، تطوير التعليم، التدريب، التقويم، القوانين والتشريعات، والإدارة المدرسية.

بينما هدفت دراسة أحمد (2016) إلى تحليل محتوى بعض نماذج دراسات الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات المتخصصة، للكشف عن أهم الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة، وتكونت عينة الدراسة من (29) دراسة اعتمدت منهج الطرائق المركبة، ونشرت في قاعدتي

مجموعة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي أجزيت في مجال الإدارة التربوية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م).

المجالات المعرفية: هي مجالات البحث في الإدارة التربوية، ويقصد بها إجرائياً لأغراض هذه الدراسة: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على التمدرس، وعمليات التعليم والتعلم، والنظم والسلوك التنظيمي، والقيادة، السياسات التربوية، وأخلاقيات وتشريعات التربية، واقتصاديات التعليم.

عمليات الإدارة التربوية: هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الإداري التربوي، وتُعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنها عمليات: التخطيط، التنظيم، الإشراف، التقويم، عمليات أخرى.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء استخدام تحليل المحتوى للرسائل الجامعية التي أجزيت في تخصص الإدارة التربوية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في الفترة (2007-2016م).

الدراسات السابقة:

أجري القليل من الدراسات حول البحوث والرسائل الجامعية في الإدارة التربوية محلياً وعربياً وعالمياً، وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت البحوث والرسائل الجامعية في التربية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى بالموريس (Balmores, 1988) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تحديد المعرفة في الإدارة التربوية كما تضمنتها البحوث المنشورة في مجلة Educational Administration Quarterly في الفترة (1965-1987)، حيث حلل محتوى (438) بحثاً منشوراً في هذه المجلة، وأشارت النتائج إلى أن المجالات المعرفية الرئيسة كانت: المنظمة التربوية، والإدارة المدرسية، والسلوك التنظيمي. ويغلب على هذه البحوث الاتجاه النوعي النظري، وكانت متأثرة بالعلوم الاجتماعية الأخرى مثل الإدارة العامة وعلم النفس.

وأجرى جبران وعطاري (2006) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى بحوث الإدارة التربوية المنشورة في (19) دورية عربية محكمة ومقارنة ذلك بتلك المنشورة في مجلة (الإدارة التربوية ربع السنوية) الأمريكية من 1984-2004م، وكان من نتائج الدراسة فيما يتعلق بالبحوث العربية فإن الذكور قدموا (79%) منها، والمنهج الوصفي استخدم في (86%) منها، وأداة جمع البيانات استخدمت الاستبانة في (89%) منها. وحسب مجالها المعرفي كانت تترتب تنازلياً كما يلي: القيادة، والتقويم، والإدارة

يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة بحثت جوانب من الإدارة التربوية كما وردت في الدراسات المنشورة أو الرسائل الجامعية؛ حيث هدفت دراسة بالموريس (Balmores, 1988) ودراسة الشيخ (2014) إلى تحديد المجالات المعرفية في الإدارة التربوية، وهدفت دراسة جبران وعطاري (2006) إلى تحليل محتوى بحوث الإدارة التربوية المنشورة في (19) دورية عربية محكمة ومقارنة ذلك بتلك المنشورة في مجلة (الإدارة التربوية ربع السنوية)، وهدفت دراسة الحياصات (2008) إلى الكشف عن درجة توفر معايير النتائج المعرفية للرسائل الجامعية في تخصص الإدارة التربوية ودرجة أهميتها للقطاع التعليمي في الأردن وتوظيفها فيه، بينما هدفت دراسة رحمة (2010) تعرف مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، وهدفت دراسة هاشم (2013) إلى تعرف واقع البحث التربوي واتجاهاته في رسائل الماجستير والدكتوراه، وتخصّصت دراسة أحمد (2016) في تحليل محتوى بعض نماذج دراسات الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات المتخصصة، للكشف عن أهم الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة، واقتصرت دراسة أكسوي وزميلها أوزنويلا (Aksoy & Uzunboyly, 2017) على تحليل محتوى البحوث المنشورة حول القيادة المدرسية فقط. بينما تناولت دراستي الشهري والحجيلان (2017) وإقمير وإردم وكوجيقت (Egmir, Erdem, & Koçyigit, 2017) تقنيات التعليم والتعليم والتعلم على الترتيب.

تتوافق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة هاشم (2013) في سعيها إلى تعرف واقع البحث التربوي في الرسائل الجامعية، وفي استخدام المنهجية الوصفية بتحليل المحتوى، وتختلف عنها في دراسة بعض المتغيرات مثل: عدد كلمات عنوان الرسالة وحجم العينة وعمليات الإدارة، وفي مجتمع الدراسة وهو: الرسائل الجامعية في قسم الإدارة التربوية والأصول بالجامعة الأردنية فكان له تجربته الخاصة فيها. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الأدب النظري، وتحديد أسئلة الدراسة، ومتغيراتها والمنهجية المتبعة، وأداتها، وتفسير النتائج.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم على رصد الظاهرة موضوع البحث بغية معرفة الأسباب الكامنة وراء حدوثها والعناصر المكونة لها، حتى يمكن ضبطها والتحكم فيها، وبالتحديد تحليل المحتوى لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي أجيزت في تخصص الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية، في فترة العشر سنوات (2007-2016م).

(ProQuest) و (Jstor) في الفترة (2005-2012م)، وأشارت النتائج إلى أن معظم دراسات الطرائق المركبة المنشورة في مجال الإدارة التربوية أهدافها محددة وأسئلتها تتناسب وطبيعة منهج الطرائق المركبة، وأن النمط التسلسلي التفسيري من أكثر الأنماط استخدامًا.

وأجرى الشهري والحجيلان (2017) دراسة هدفت إلى تحليل رسائل الماجستير المجازة من قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكليات الشرق العربي بمدينة الرياض خلال الفترة من عام (1433) إلى عام (1436هـ) وذلك من خلال خصائصها؛ من أجل معرفة واقعها وبناء إطار نظري علمي يعتمد على التحليل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت العينة من (59) رسالة. وقن الباحثان أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى. بينت النتائج أن أغلب الرسائل استهدفت فئة الإناث، وفئة الطلبة، والمرحلة الثانوية، وأن أغلب مناهج البحث المستخدمة فيها هي المنهج التجريبي وشبه التجريبي، كما أن أغلبها استخدمت أداة الاختبار لجمع البيانات، وأن أكثر من نصف الرسائل لم تتبن أي من النظريات أو النماذج التعليمية، كما بينت النتائج أن أغلب الرسائل استخدمت أدوات تقنيات التعليم المعتمدة على الحاسب الآلي والإنترنت، كما استخدمت برمجية وسائط رقمية متعددة كأدوات لتقنيات التعليم فيها.

وأجرت أكسوي وزميلها أوزنويلا (Aksoy & Uzunboyly, 2017) دراسة في تركيا هدفت تحليل محتوى البحوث المنشورة حول القيادة المدرسية في قاعدة بيانات سكوبس تبعًا لعدة متغيرات. اقتصر البحث على (88) بحثًا منشورًا في الفترة (2012-2017م). واستخدم التكرار والنسب المئوية للوصول إلى النتائج، وكان أهمها: أن أكثر سنة نشرت فيها البحوث حول القيادة المدرسية كانت سنة (2012م) ثم سنة (2016م)، وأكثر عدد من الكلمات المفتاحية تكررًا كان: 5 ثم 6 فأكثر، وأكثر بيئة بحثية كانت: الولايات المتحدة ثم أستراليا، وأكثر عينة دراسة كانت: مديري المدارس، ثم المعلمين، ثم مديري المدارس والمعلمين، وأكثر منهجية مستخدمة كانت: النوعية ثم الكمية ثم المختلطة.

وكذلك أجرى إقمير وإردم وكوجيقت في تركيا (Egmir, Erdem, & Koçyigit, 2017) دراسة هدفت تحليل الدراسات المنشورة في المجلة الدولية للتعليم (III) خلال السنوات العشر الأخيرة، استخدم الباحثون تحليل المحتوى لجمع البيانات اللازمة، وأشارت النتائج إلى أن الدراسات الكمية هي الغالبة، وحجم العينة أقل (500) فردًا، والإحصاء الوصفي هو السائد.

ملخص الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي أجزت في تخصص الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م)، وعددها (215) رسالة وأطروحة، أي بنسبة (97%)، بينما تكونت عينة الدراسة من (209) رسالة جامعية؛ حيث تعذر الحصول على البيانات المطلوبة كاملة من ست رسائل، وتوزعت عينة الدراسة إلى (35) رسالة ماجستير، و(174) أطروحة دكتوراه.

أداة الدراسة:

استخدمت بطاقة تحليل محتوى الرسائل الجامعية تضمنت متغيرات السؤال الأول، والمجالات المعرفية للإجابة عن السؤال الثاني، وعمليات الإدارة للإجابة عن السؤال الثالث.

صدق الأداة:

جرى التأكد من صدق الأداة بعرضها على (10) من الأكاديميين في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، حيث تم تعديل الأداة حسب ملاحظاتهم، وخصوصاً تحديد المجالات المعرفية، وحذف متغير المراجع المستخدمة.

ثبات الأداة:

وجرى التأكد من ثبات الأداة بقيام الباحث وزميل بتحليل عشرة من الرسائل الجامعية، وحسب معامل الثبات باستخدام معاملة هوليتسي (Holisti, 1969) كما يأتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها في التحليلين}}{\text{عدد الفقرات الكلي للتحليلين}} \times 100\%$$

$$= \frac{10}{10} \times 100\% = 100\%$$

وهذا يعني أن التوافق بين التطبيقين كاملاً، مما يطمئن الباحث لاستخدام هذه الأداة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أتخذت الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وتطوير أداة الدراسة بالطريقة الموضحة سابقاً.

- الحصول على جميع أسماء الطلبة الخريجين في تخصص الإدارة التربوية والأصول للفترة (2007-2016) من قسم الدعم الفني في دائرة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

(2018/2017م).

- الحصول على ملخصات الرسائل الجامعية البالغة (209) رسالة من قاعدة البيانات في المكتبة الرئيسة في الجامعة الأردنية.

- تحليل محتوى الرسائل الجامعية، والحصول على النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

متغيرات الأداة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

جنس الطالب، بفتنئيه: (ذكر، أنثى).

الدرجة العلمية، بمستوياتها: (ماجستير، دكتوراه).

عدد كلمات العنوان، بمستوياتها: (10 كلمات وأقل، من 11 إلى 15 كلمة، من 16 إلى 20 كلمة، أكثر من 20 كلمة).

بيئة الدراسة، بفتنئتها: (الأردن، السعودية، الكويت، فلسطين، دول أخرى).

مجتمع الدراسة، بفتنئته: (مديري المدارس، المعلمين، ومديري المدارس والمعلمين، والعاملين في الإدارات التعليمية والتربوية، والهيئتين التدريسية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي، ومجتمعات أخرى).

حجم عينة الدراسة، بفتنئتها: (أقل من 100 فرد، من 100 إلى 300، من 301 إلى 500، من 501 إلى 700، أكثر من 700).

أدوات الدراسة: تضمنت (الاستبانة، المقابلة، أدوات أخرى).

مستوى المؤسسات التربوية: تضمنت (رياض الأطفال، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم المدرسي، إدارات التعليم، التعليم العالي).

المنهجية المستخدمة: تضمنت (الكمية، النوعية، المختلطة).

المجال المعرفي: تضمن (العوامل الاجتماعية والثقافية للتمدرس، وعمليات التعليم والتعلم، والنظم والسلوك التنظيمي، والقيادة، السياسات التربوية، وأخلاقيات وتشريعات تربوية، واقتصاديات التعليم).

عمليات الإدارة: وتضمنت العمليات الآتية (التخطيط، التنظيم، والإشراف، والتقييم، وعمليات أخرى).

التحليل الإحصائي:

للحصول على نتائج الدراسة استخدمت التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وتم عرضها حسب أسئلة الدراسة كما يلي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

الذي نص على "ما توزع الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م) تبعاً لمتغيرات: جنس الطالب، ومستوى الدرجة العلمية، وعدد كلمات عنوان الدراسة، وبيئة الدراسة، ومجتمع الدراسة، وحجم العينة، وأداة الدراسة، ومستوى المؤسسات التعليمية، والمنهجية المستخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت التكرارات والنسب المئوية، كما يلي:

أولاً: الدرجة العلمية، الجدول (1) يوضح توزع الرسائل الجامعية حسب الدرجة العلمية الممنوحة.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لتوزع الرسائل الجامعية حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية %
ماجستير	35	17
دكتوراه	174	83
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (1) أن أطروحات الدكتوراه تشكل (83%) من مجمل الرسائل الجامعية في تخصص الإدارة التربوية، وقد يعود ذلك إلى أن تعليمات الجامعة الأردنية تسمح بمنح درجة الماجستير بمسارين الرسالة والشامل، ويميل قسم الإدارة التربوية والأصول إلى قبول أغلب طلبة الماجستير بمسار الشامل ليفسح المجال لأعضاء هيئة التدريس للإشراف على طلبة الدكتوراه، حيث قُبل (135) طالباً في مسار الشامل في الفترة نفسها. ومن جهة ثانية تتوفر برامج ماجستير إدارة تربوية في العديد من الجامعات الأردنية الأخرى، بينما كان برنامج الدكتوراه في الإدارة التربوية هو الأول محلياً، وفتح لاحقاً برنامج آخر في جامعة اليرموك. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة هاشم التي أشارت نتائجها إلى وجود (48%) من الرسائل الجامعية دكتوراه و (52%) ماجستير، ومع دراسة الشيخ (2014) التي أشارت نتائجها إلى أن الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية (228) رسالة ماجستير، و (57) أطروحة دكتوراه.

ثانياً: الجنس، الجدول (2) يوضح توزع الرسائل الجامعية حسب جنس الطالب.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لتوزع الرسائل الجامعية حسب جنس الطالب

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	91	44
أنثى	118	56
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (2) تقارب نسب توزع الرسائل الجامعية حسب جنس الطالب، حيث تفوقت الإناث بنسبة (56%) على الذكور. ويمكن تفسير ذلك بأن هناك تزايد مستمر في رغبة الطالبات بدراسة الإدارة التربوية في الأردن، بعد أن كان ينظر إلى هذا التخصص بأنه يخص الرجال أكثر، ومن جهة أخرى يشير الواقع التربوي الأردني إلى تفضيل الإناث مهنة التعليم على المهن الأخرى، وحيث أن أغلب رياض الأطفال والمدارس الأساسية الحكومية مؤنثة تحتاج مديرات، ناهيك عن المدارس الخاصة، مما دفع بالمزيد من الطالبات لدراسة الإدارة التربوية. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة جبران وعطاري (2006) التي أظهرت أن الذكور قدموا (79%) منها.

ثالثاً: عدد كلمات عنوان الرسالة، الجدول (3) يوضح توزع الرسائل الجامعية حسب عدد كلمات عنوانها.

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لتوزع الرسائل الجامعية حسب عدد كلمات عنوانها

عدد الكلمات	التكرارات	النسبة المئوية %
10 وأقل	64	31
11-15	109	52
16-20	34	16
أكثر من 20	2	1
مجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (3) أن النسب المئوية لتوزع الرسائل الجامعية تبعاً لمتغير عدد كلمات العنوان كان متفاوتاً بين (52%) لفئة (11-15) و (1%) لفئة أكثر من (20) كلمة، وهذا العدد من كلمات العنوان يتوافق مع ما ذهب إليه عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد (2014) بأن عدد كلمات عنوان الرسالة الجامعية يفضل أن لا يزيد عن (15) كلمة، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة أكسوي وأوزنوبولا (Aksoy & Uzunboylu, 2017) التي كان فيها أكثر عدد من الكلمات تكراراً (5) ثم (6) فأكثر.

رابعاً: بيئة الدراسة، والجدول (4) يوضح توزع الرسائل الجامعية حسب البيئة الجغرافية التي أجريت فيها.

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب بيئة الدراسة

البيئة	التكرارات	النسبة المئوية %
الأردن	116	56
السعودية	55	27
الكويت	13	6
فلسطين	12	5
دول أخرى	13	6
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (4) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب بيئة الدراسة كانت للأردن بنسبة (56%)، وذلك كون الجامعة الأردنية مجتمعها هو الأردن نفسه، مما جعل الالتحاق بها أولى للأردنيين، ثم جاءت بيئات السعودية والكويت وفلسطين على الترتيب، وجاءت نسبة (6%) للبيئات الأخرى التي شملت البحرين وقطر والجزائر وأطروحة واحدة كانت بيئتها الوطن العربي. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جبران وعطاري (2006) التي كان منها أن التوزيع الجغرافي للباحثين كان الأردن أكثر تكراراً ثم السعودية ثم الكويت. وتختلف عن نتيجة دراسة أكسوي وأوزنبويلا (Aksoy & Uzunboyly, 2017) التي أشارت إلى أن أكثر بيئات بحثية كانت الولايات المتحدة ثم أستراليا.

خامساً: مجتمع الدراسة، والجدول (5) يوضح توزيع الرسائل الجامعية حسب مجتمع الدراسة.

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية %
مديرو المدارس	40	19
المعلمون	17	8
مديرو المدارس والمعلمون	31	15
العاملون في الإدارات التعليمية والتربوية	37	18
الهيئتان التدريسية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي	74	35
مجتمعات أخرى	10	5
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (5) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع

الرسائل الجامعية حسب مجتمع الدراسة كانت الهيئتين التدريسية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي بنسبة 35%، ثم جاء مديرو المدارس والعاملون في الإدارات التعليمية والتربوية، ومديرو المدارس والمعلمون بنسب: (19%، 18%، 15%، 8%) على الترتيب، وجاءت مجتمعات أخرى شملت الخبراء والطلبة وأولياء الأمور بنسبة (10%). أي أن التعليم العام حاز على (60%) من مجتمعات الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن أغلب الطلبة هم من العاملين في التعليم العام ويرغبون في البحث في المجتمع الذي يعرفون مشكلاته وطموحاته جيداً، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أكسوي وأوزنبويلا (Aksoy & Uzunboyly, 2017) التي أشارت نتائجها إلى أن أكثر مجتمع دراسة كان مديري المدارس، ثم المعلمين، ثم مديري المدارس والمعلمين.

سادساً: حجم العينة، والجدول (6) يوضح توزيع الرسائل الجامعية حسب حجم عينة الدراسة.

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب حجم عينة الدراسة

حجم العينة	التكرارات	النسبة المئوية %
100 وأقل	17	8
100-300	84	40
301-500	49	24
501-700	30	14
أكثر من 700	29	14
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (6) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب حجم عينة الدراسة كانت للفئة (100-300) بنسبة (40%)، ثم جاءت الفئات (301-500)، (501-700)، أكثر من 700، 100 فأقل بنسب: (24%، 14%، 14%، 8%) على الترتيب. وقد يعود ذلك إلى أن مجتمع الدراسة في الغالب مديري مدارس وقيادات تعليمية وجامعية، أعدادها قليلة، بينما الدراسات التي يكون المعلمون أو الطلبة ضمن مجتمعها يكون كبيراً. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اقمير واردم وكوجيقت (Egmir, Erdem, & Koçyigit, 2017) التي كان فيها حجم العينات أقل من (500) فرداً.

سابعاً: أداة الدراسة، والجدول (7) يوضح توزيع الرسائل الجامعية حسب الأداة المستخدمة فيها.

العالى فى الأردن والوطن العربى فى الألفية الجديدة، ووجود جدل مجتمعى حول هذه المؤسسات. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشم (2013) التى كان فيها مجتمع الدراسات الغالب هو التعليم العام وخصوصاً التعليم الثانوى.

تاسعاً: المنهجية الدراسة، الجدول (9) يوضح توزيع الرسائل الجامعية حسب منهجية الدراسة.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب منهجية الدراسة

النسبة المئوية %	التكرارات	منهجية الدراسة
92	192	الكمية (الوصفية)
1	3	النوعية
7	14	المختلطة
100	209	المجموع

يلاحظ من الجدول (9) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب منهجية الدراسة كانت الدراسات الكمية بنسبة (92%)، ثم جاءت المختلطة بنسبة (7%)، بينما حصلت الدراسات النوعية على نسبة (3%). وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة الإدارة التربوية تتناسب مع هذه المنهجية، ومن جهة أخرى سهولة اتخاذ المنهجية الوصفية وشيوعها لدى الطلبة. ويفسر بول ومارفو (Paul & Marfo, 2001) سيطرة البحث الكمي وأدواته على البحث التربوي بصفة عامة، بأن ذلك يرجع إلى المناهج التعليمية لإعداد الباحثين فى مجال التربية، التى لا تزال تهيمن عليها نظرية المعرفة المنطقية من التجريبية، والاعتقاد الضيق بأن الصرامة المنهجية هي معيار الحكم على العلم الجيد، وهذا ما جعل بحوث التربية تميل إلى التركيز بشكل غير متناسب على الأساليب والإجراءات الفنية، فى المقابل قلة الاهتمام بالقيم الفلسفية والأخلاقية، والسياسية التى تقوم عليها الممارسات الإجرائية، ودعا ليثر (Lather, 2006) إلى تعدد المناهج البحثية لطلبة الدكتوراه للوصول إلى تلوين المعرفة، والتخلص من آفات الموضوعية والتفسير والاختلاف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جبران وعطاري (2006)، التى أشارت إلى أن المنهج الوصفي استخدم فى (86%) من البحوث. ومع نتيجة دراسة هاشم (2013) التى كان فيها سيادة المنهج الوصفي. ومع نتيجة دراسة اقمير واردم وكوجيقت (Egmir, Erdem, & Kocuyigit, 2017) التى كان من نتائجها سيادة المنهج الكمي الوصفي. وتختلف عن نتيجة دراسة أكسوي وأوزنبويلا (Aksoy & Uzunboyly, 2017) التى أشارت نتائجها إلى أن أكثر منهجية مستخدمة كانت النوعية ثم الكمية ثم المختلطة، وكذلك تختلف عن نتيجة دراسة

الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب الأداة

الأداة	التكرارات	النسبة المئوية %
الاستبانة	192	92
المقابلة	11	5
أخرى	6	3
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (7) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب أداة الدراسة كانت الاستبانة بنسبة (92%)، ثم جاءت المقابلة بنسبة (5%)، وأدوات أخرى مثل تحليل الوثائق وأسلوب دلفاي وتحليل مينا بنسبة (3%). وقد يعود ذلك إلى استخدام (92%) من الطلبة للمنهج الوصفي الذى يغلب على أدواته الاستبانة التى تتيح للباحث إمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة من الأفراد، والحصول على معلومات كثيرة دون الحاجة لمعرفة المستجيب، وساهم شيوع استخدام البريد الإلكتروني فى اتساع عينة الدراسة وسهولة الإجابة عنها وسرعة إرسالها وإسترجاعها. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جبران وعطاري (2006) التى كان فيها أن الاستبانة استخدمت فى (89%) من البحوث. ومع نتائج دراسة هاشم (2013) التى أشارت إلى سيادة الاستبانة كأداة بحثية.

ثامناً: مستوى المؤسسة التربوية، والجدول (8) يوضح توزيع الرسائل الجامعية حسب مستوى المؤسسة التربوية.

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب مستوى المؤسسة التربوية

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية %
رياض أطفال	3	1
الأساسي	11	5
الثانوي	30	14
الأساسي والثانوي	46	23
إدارات التعليم	45	22
التعليم العالى	74	35
المجموع	209	100

يلاحظ من الجدول (8) أن أعلى النسب المئوية لتوزيع الرسائل الجامعية حسب مستوى المؤسسة التربوية كانت لمؤسسات التعليم العالى بنسبة (35%)، ثم جاءت المدارس الأساسية والثانوية، وإدارات التعليم، والتعليم الثانوي، والتعليم الأساسي، ورياض الأطفال بنسب : (23%)، (22%)، (5%)، (1%) على الترتيب. وقد يعود ذلك إلى نمو مؤسسات التعليم

وهذا نادراً في القسم، ومن جهة أخرى ربما تحتاج هذه المجالات أعضاء هيئة تدريس ذوي مؤهلات في الحقوق والاقتصاد، وهذا غير متوفر في القسم. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بالموريس (Balmores, 1988) التي أشارت نتائجها إلى أن المجالات المعرفية الرئيسية كانت: علم المنظمة التربوية والسلوك التنظيمي، ومع دراسة جبران وعطاري (2006) التي كانت فيها المجالات المعرفية هي: القيادة، التقييم، والإدارة المدرسية، والإشراف، ولكنها تختلف عنها في الترتيب، ومع نتائج دراسة هاشم (2013) التي كان أكثر موضوعاتها القيادة ثم الإدارة المدرسية، وتختلف عنها في الترتيب، ومع دراسة الشيخ (2014) تضمنت موضوعاتها القوانين والتشريعات، والإدارة المدرسية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

الذي نص على "ما عمليات الإدارة التي تناولتها الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م)؟".

وللاجابة عن هذا السؤال رتبنا عمليات الإدارة التي تضمنتها الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): عمليات الإدارة التي تضمنتها الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية حسب التكرارات والنسب المئوية مرتبة تنازلياً

الرتبة	عمليات الإدارة	التكرارات	النسبة المئوية %
1	التنظيم	70	34
2	التخطيط	54	26
3	الإشراف	36	17
4	تقويم	25	12
5	عمليات أخرى	24	11
المجموع		209	100

يلاحظ من الجدول (11) أن الرسائل الجامعية تترتب حسب عمليات الإدارة كما يلي: التنظيم بنسبة (34%)، ثم جاءت عمليات: التخطيط، والإشراف، والتقويم، بنسب: (26%)، (17%)، (12%) على الترتيب، وجاءت العمليات الأخرى مثل اتخاذ القرار والبحث العلمي والموارد البشرية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (11%). وقد يعود ذلك إلى أن عمليتي التنظيم والتخطيط من العمليات التي يسهل ملاحظتها وقياسها في النظم التربوية، ويمكن بحثهما بالمنهجية الوصفية الشائعة،

الشهري والحجيلان (2017) التي أشارت إلى أن أغلب مناهج البحث المستخدمة هي المنهج التجريبي وشبه التجريبي، وقد يعود ذلك إلى اختلاف المجال المعرفي في هذه الدراسة الذي كان الإدارة التربوية، بينما كان في دراسة الشهري والحجيلان (2017) تقنيات التعليم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

الذي نص على "ما المجالات المعرفية التي تناولتها الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016م)؟".

وللاجابة عن هذا السؤال رُتبت المجالات المعرفية التي تضمنتها الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): المجالات المعرفية التي تضمنتها الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية حسب التكرارات والنسب المئوية مرتبة تنازلياً

الرتبة	المجالات المعرفية	التكرارات	النسبة المئوية %
1	عمليات التعليم والتعلم	60	29
2	العوامل الاجتماعية والثقافية للتمدرس	31	15
3	السياسات التربوية	30	14
4	القيادة	27	13
5	النظم والسلوك المنظمي	26	12
6	أخلاقيات وتشريعات تربوية	24	12
7	اقتصاديات التعليم	11	5
المجموع		209	100

يلاحظ من الجدول (10) أن ترتيب الرسائل الجامعية حسب المجالات المعرفية كانت في المرتبة الأولى لعمليات التعليم والتعلم بنسبة (29%)، ثم جاءت العوامل الاجتماعية والثقافية للتمدرس، والسياسات التربوية، والقيادة، والنظم والسلوك المنظمي، وأخلاقيات وتشريعات تربوية، واقتصاديات التعليم بنسب: (15%)، (14%)، (12%)، (12%)، (13%)، (5%) على الترتيب. وقد يعود ذلك إلى أن عمليتي التعليم والتعلم هما جوهر العمل التربوي، والعلاقات التنظيمية بين العاملين مؤثر قوي في كفاءة العمل التربوي واغلب الطلبة هم من العاملين في القطاع التربوي. بينما أخلاقيات وتشريعات التربية واقتصاديات التعليم تحتاج إلى تخصصية للطلاب في مرحلة البكالوريوس،

والطرائق المركبة.

3- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بالقسم بتوجيه الطلبة مستقبلاً لاستخدام منهجيات أخرى مثل النوعية والتجريبية، وأدوات أخرى مثل المقابلات، ودراسة مجتمعات رياض الأطفال والتعليم الأساسي، ومجالات الأخلاقيات والتشريعات التربوية واقتصاديات التعليم، وعمليات الإدارة مثل التقييم والرقابة والموارد البشرية.

4- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى تحليل الرسائل الجامعية في تخصصات كلية العلوم التربوية الأخرى.

5- إجراء دراسات أخرى للرسائل الجامعية في الإدارة التربوية تهدف إلى معرفة الأساليب الإحصائية المستخدمة، وأبرز نتائج وتوصيات هذه الرسائل، والمصادر والمراجع المستخدمة، وعلاقتها بالواقع التربوي.

ومن جهة أخرى يعد التخطيط أولى المهام الإدارية التي يجدر بكل إداري اتقانها، بينما العمليات الأخرى يناسبها المنهجية النوعية، وهي الأقل شيوعاً في القسم. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشيخ (2014) التي تضمنت عملية التخطيط، وتختلف عنها في عملية التقييم حيث جاءت في الدراسة الحالية في مرتبة متأخرة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
1- أن يقوم قسم الإدارة التربوية والأصول باعتماد سياسة بحثية، تعتمد في جزء منها على نتائج هذه الدراسة.
2- إعادة النظر في خطة مقررات قسم الإدارة والأصول، والعمل على تطويرها بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث العلمي، بحيث تتضمن منهج البحث النوعي

المصادر والمراجع

ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
الشيخ، محمد عبدالرؤف (2014). اتجاهات البحث التربوي في الجامعات المصرية : دراسة حالة على جامعة طنطا. المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تطوير المناهج : رؤى وتوجهات، أغسطس، القاهرة (مصر). (2)، 524-545.
عاقل، فاخر (1982). طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي. المجلة العربية للبحوث التربوية، (1)، 40-72.
عباس، محمد و نوفل، محمد و العبسي، محمد و أبو عواد، فريال (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
عبد الوهاب، إيمان (2008). دراسة تقييمية لجهود الجمعيات العلمية التربوية في مجال البحث التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها، مصر.
عطاري، عارف وعواد، هبة (2015). نموذج مقترح لتجسير الفجوة بين البحث والممارسة في مجال الإدارة التربوية في ضوء بعض نماذج نقل المعرفة. المجلة التربوية (الكويت)، 30(117)، 179-210.
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا (2008). دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك. منشورات جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
هاشم، رضا (2013). واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراة في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس. مجلة البحث العلمي في التربية (مصر)، 14(3)، 469-510.

أحمد، إيمان. (2016). استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة. مجلة التربية في جامعة الأزهر، 167، جزء 1، 105-138.
أري، دونالد، وجاكوبس، لوسي، ورازفيا، اصقار (2013). مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني، العين: دار الكتاب العربي، وعمان: دار المسيرة.
بن طريف، عاطف والطويسي، زياد (2017). واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي - اليمن، 10(29)، 113-132.
جبران، علي وعطاري، عارف (2006). تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجالات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2(4)، 257-270.
الحيصات، وفاء (2008). تحليل واقع الرسائل الجامعية كنتاجات معرفية في تخصص الإدارة التربوية ومدى توظيفها في القطاع التعليمي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
رحمة، أمية (2010). مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم في الجامعات الأردنية. رسالة

- Co.
- Gay, L., Mills, G., and Airasian, P. (2006). *Educational research: Competencies for analysis and applications*, (8th edition). New Jersey: Pearson.
- Griffiths, D. (1997). The case for theoretical pluralism, *Educational Management and Administration*, 25(4) 371-380.
- Hopkins, C. (1980). *Understanding Educational Research*. London, Columbs, Toranto & Sydyey, Charles E. Merrill Publishing Company, ABell & Howell company.
- Lather, P. (2006). Paradigm proliferation as a good thing to think with: teaching research in education as a wild profusion. *International Journal of Qualitative Studies in Education*, 19(1), 35-57, DOI: 10.1080/09518390500450144
- Murphy, J. and Louis, K. (Eds.). (1999). *Handbook of Research on Educational Administration. A Project of the American Educational Research Association*. Second edition, San Francisco: Jossey-Bass.
- Papa, R. (2005), "The discipline of education administration: crediting the past", in Creighton, T., Harris, S. and Coleman, J. (Eds), *Crediting the Past, Challenging The Present, Creating the Future*, National Council of Professors of Educational Administration, Huntsville, TX, pp. 5-22.
- Paul, J. and Marfo, K. (2001). Preparation of Educational Researchers in Philosophical Foundations of Inquiry. *Review of Educational Research*, 71(4), 525-547.
- Shavelson, R., and Towne, L. (2002). *Scientific Research in Education*. Washington, DC: National Academy Press.
- Leadership Researches in Terms of Content Analysis. *International Journal of Scientific Study*, 5(8):165-172.
- Balmores, N. (1988). The Characteristics and Theoretical Orientations of the Knowledge Base of Educational Administration in Journal Articles, 1965-1987: A Content Analysis Study. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Cincinnati, USA.
- Conrad, C., and Serlin, R. (Eds.). (2011). *The SAGE Handbook for Research in Education: Pursuing Ideas as the Keystone of Exemplary Inquiry*. 2nd edition, USA: Sage Publication.
- Demirok, M., Besgul, M., and Baglama, B. (2016). A content analysis of the postgraduate thesis written on special education in turkey based on various variables (2009-2014). *Journal of Educational Sciences*, 11(2), 92-101. doi: <https://doi.org/10.18844/cjes.v11i2.901>
- Donmoyer, R., Imber, M., and Scheurich, J. (Eds.). (1995). *The Knowledge Base in Educational Administration: Critical Perspectives*. Albany: USA: The State University of New York press.
- Egmir, E., Erdem, C. & Koçyigit, M.(2017). Trends in Educational Research: A Content Analysis of the Studies Published in International Journal of Instruction. *International Journal of Instruction*, 10(3), 277-294. <https://doi.org/10.12973/iji.2017.10318a>
- Feuer, M., Towne, L., and Shavelson, R. (2002). Scientific culture and educational research. *Educational Researcher*, 31(8), 4-14.
- Holsti, O. (1969). *Content Analysis for the social science and Humanities*. Canada: Addison- Wesley Publishing

Content analysis of university thesis in educational administration at the University of Jordan (2007-2016)

*Saleh Ahmad Amin Ababneh**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the distribution of university thesis which submitted in the educational administration at the University of Jordan during the period of 2007-2016 according to some variables, and identifying the cognitive subjects and administration processes contained in these theses. To achieve this, the descriptive approach was used, and content analysis card was developed to obtain the required data. The study sample consisted of (35) master's theses, and (174) doctoral dissertation.

The following results were obtained: The University theses were distributed according to the degree to 83% doctoral dissertations. The ratio is similar in terms of sex of the student. Commonness address words were (11 - 15) words. Most study environment was Jordan then Saudi Arabia. Commonness study society was general and higher education. Most sample size was (100-300) individuals. Commonness tool used was questionnaire. Most level of educational institutions was primary and secondary schools. Most methodology used was the descriptive. And the most cognitive domains were teaching and learning processes. Also the most educational administration processes which submitted were the organization. The study recommended developing programs plans. And other studies suggested.

Keywords: Content analysis, University theses, Educational Administration, University of Jordan.

* Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan. Received on 24/7/2015 and Accepted for Publication on 14/9/2015.